

Distr.: General
23 March 2000
Arabic
Original: English

بيان صادر عن رئيس مجلس الأمن

في الجلسة ٤١١٩ التي عقدها مجلس الأمن في ٢٣ آذار/مارس ٢٠٠٠ بشأن نظر المجلس في البند المعنون ''صون السلم والأمن وبناء السلام بعد الصراع''، أدلى رئيس مجلس الأمن باسم المجلس بالبيان التالي:

''يشير مجلس الأمن إلى البيان الذي أدلى به رئيسه في ٨ تموز/يوليه ١٩٩٩ (S/PRST/1999/21) ويرحب بتقرير الأمين العام عن دور عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام في نزع سلاح المقاتلين وتسريحهم وإعادة إدماجهم (S/2000/101) المؤرخ ١١ شباط/فبراير ٢٠٠٠. ويشير مجلس الأمن إلى مسؤوليته الرئيسية عن صون السلام والأمن الدوليين ويؤكد من جديد التزامه بمبادئ الاستقلال السياسي والسيادة والسلامة الإقليمية لجميع الدول عند الاضطلاع بجميع الأنشطة المتعلقة بحفظ السلام وإقامة صرح السلام وبضرورة أن تمتثل هذه الدول لالتزاماتها بموجب القانون الدولي.

''ولقد نظر مجلس الأمن في مسألة نزع سلاح المقاتلين السابقين وتسريحهم وإعادة إدماجهم في بيئة لحفظ السلام في إطار الجهود الشاملة والمتواصلة التي يبذلها للمساهمة في زيادة فعالية أنشطة الأمم المتحدة المضطلع بها في جميع أنحاء العالم في مجالي حفظ السلام وإقامة صرح السلام في حالات النزاع في جميع أنحاء العالم.

''ويؤكد مجلس الأمن على أن عملية نزع سلاح المقاتلين السابقين وتسريحهم وإعادة إدماجهم تمثل خطوات تدعم الواحدة منها الأخرى وأن نجاح هذه العملية يتوقف على نجاح كل واحدة من خطواتها. ويشدد المجلس على أن الالتزام السياسي للأطراف المشتركة في عملية السلام هو شرط مسبق لنجاح برامج نزع سلاح المقاتلين السابقين وتسريحهم وإعادة إدماجهم. ويؤكد المجلس من جديد أن نزع سلاح المقاتلين وتسريحهم ينبغي أن يتم في بيئة آمنة ومأمونة مما سيبعث

لدى المقاتلين السابقين الثقة لإلقاء سلاحهم، ويؤكد المجلس على أهمية المساعدة الدولية لتحقيق التنمية الطويلة المدى في الميدانين الاقتصادي والاجتماعي من أجل تيسير إدماج المقاتلين بنجاح. ويشير المجلس في هذا الصدد إلى ضرورة المعالجة الشاملة لبرامج نزع سلاح المقاتلين السابقين وتسريحهم وإعادة إدماجهم من أجل تيسير الانتقال السلس من حفظ السلام إلى إقامة صرح السلام.

"ويسلم مجلس الأمن بأن ولايات بعثات حفظ السلام قد أصبحت تتضمن بشكل متزايد الإشراف على نزع سلاح المقاتلين السابقين وتسريحهم وإعادة إدماجهم باعتبار ذلك إحدى مهامها. ويسلم المجلس كذلك بأهمية أن تدرج، حسب الاقتضاء، في إطار اتفاقات سلام محددة، تعقد بموافقة الأطراف، وعلى أساس كل حالة على حدة، ضمن حدود ولايات عمليات حفظ السلام التي تضطلع بها الأمم المتحدة، شروط واضحة بشأن نزع سلاح المقاتلين السابقين وتسريحهم وإعادة إدماجهم، تشمل جمع الأسلحة والذخيرة والتخلص منها على نحو مأمون وفي المواعيد المحددة. ويشدد المجلس على ضرورة قيام المجتمع الدولي بأنشطة للدعوة في هذا الصدد. ويؤكد المجلس أيضا على ضرورة أن يكون هناك تعريف واضح للمهام ولتقاسم المسؤوليات فيما بين جميع الجهات الفاعلة المشتركة في عملية نزع سلاح المقاتلين السابقين وتسريحهم وإعادة إدماجهم بما فيها وكالات الأمم المتحدة وبرامجها وأن يراعى ذلك، عند الاقتضاء في الولايات المتعلقة بعمليات حفظ السلام.

"ويسلم مجلس الأمن بأن اتخاذ إجراءات فعالة لكبح التدفقات غير المشروعة للأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة إلى مناطق التراع من شأنه أن يساهم في نجاح برامج نزع سلاح المقاتلين السابقين وتسريحهم وإعادة إدماجهم، وتحقيقا لهذه الغاية يحث الجهات المعنية على بذل مزيد من الجهود وعلى زيادة التعاون على الصعد الوطني ودون الإقليمي والإقليمي والعالمي.

"ويؤكد مجلس الأمن بصفة خاصة على أهمية نزع سلاح الجنود الأطفال وتسريحهم وإعادة إدماجهم فضلا عن مراعاة المشاكل التي يواجهها الأطفال المتضررون من الحرب في مناطق البعثات. لذلك ينبغي إدماج الجنود الأطفال على نحو تام في برامج نزع سلاح المقاتلين السابقين وتسريحهم وإعادة إدماجهم، ووضع برامج لتلبية الاحتياجات الخاصة لجميع الأطفال المتضررين من الحرب مع مراعاة الفروق بين الجنسين وفي الأعمار، والتجارب المتباينة التي عاشوها أثناء الصراع المسلح، مع إيلاء اهتمام خاص للفتيات. وفي هذا الصدد يطلب المجلس إلى الأمين

العام أن يستشير وكالات الأمم المتحدة المعنية بما فيها منظمة الأمم المتحدة للطفولة ومكتب الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بمسألة الأطفال والصراعات المسلحة وغيرها من المؤسسات ذات الصلة التي لها دراية في مجال تقديم المساعدة بشأن وضع البرامج المناسبة، ويؤكد على أهمية التنسيق في هذا الصدد.

''ويرحب المجلس بمبادرة الأمين العام التي ترمي إلى جعل جميع عمليات حفظ السلام تضم موظفين تلقوا التدريب المناسب في مجال القانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان وقانون اللاجئين، بما في ذلك الأحكام المتصلة بالأطفال ومسائل الجنسين. وفي هذا الصدد يرحب المجلس بضم مستشار لحماية الأطفال، إلى بعض عمليات حفظ السلام التي أنشئت مؤخرا، ويحث الأمين العام أن يلحق موظفين من هذا القبيل بالعمليات المقبلة حسب الاقتضاء. ويؤكد المجلس على أهمية تلبية احتياجات المقاتلات السابقات بشكل خاص، ويشير إلى دور المرأة في تسوية المنازعات وتوطيد السلام ويطلب إلى الأمين العام أن يأخذ ذلك في الحسبان.

''ويسلم مجلس الأمن بأن تمويل برامج نزع سلاح المقاتلين السابقين وتسريحهم وإعادة إدماجهم على النحو الكافي وفي المواعيد المحددة، عامل حاسم في تنفيذ أي عملية من عمليات السلام بنجاح ويدعو إلى تنسيق التبرعات والاشتراكات المقررة، بما في ذلك التنسيق بين جميع كيانات منظومة الأمم المتحدة. ويرحب المجلس باشتراك البنك الدولي بشكل متزايد في عمليات نزع سلاح المقاتلين السابقين وتسريحهم وإعادة إدماجهم ويشدد على أهمية دعم الدول الأعضاء للأنشطة التي يضطلع بها البنك في هذا المجال. وكما يحث المجلس المؤسسات المالية الدولية الأخرى على الاشتراك في تلك العمليات.

''ويشدد مجلس الأمن على أن تدريب القائمين على حفظ السلام في مجال نزع سلاح المقاتلين السابقين وتسريحهم وإعادة إدماجهم سيظل من العناصر الهامة في تنفيذ هذه الأنشطة في مناطق البعثات. وفي هذا الصدد، يحيط المجلس علما بالدراسة التي أجراها الأمين العام للدروس المستقاة من الخبرات المكتسبة في مجال نزع سلاح المقاتلين السابقين وتسريحهم وإعادة إدماجهم إذ أن من شأنها أن تساعد الدول الأعضاء وغيرها من الكيانات في جهود التدريب التي تبذلها. ويحث المجلس الأمين العام على استكشاف سبل التعاون اللازم لتنفيذ تلك البرامج التدريبية مع مراكز حفظ السلام القائمة والجديدة.

”ويلاحظ مجلس الأمن أن نجاح عملية نزع سلاح المقاتلين السابقين وتسريحهم وإعادة إدماجهم في آخر المطاف قد يتطلب الاستمرار في بذل الجهود اللازمة بعد انسحاب عمليات حفظ السلام المتعددة الاختصاصات بفترة طويلة. وفي هذا الصدد فإن وجود الأمم المتحدة في مرحلة ما بعد انتهاء الصراع بما في ذلك القيام، عند الاقتضاء، بنشر بعثة متابعة، لربما يساعد على تعزيز التقدم المحرز ومواصلة الخطوات المتخذة في هذا الاتجاه.

”ويحث مجلس الأمن الأمين العام على أن يواصل الاهتمام بهذه المسألة وعلى استرعاء انتباه المجلس إلى أي تطورات جديدة في هذا المجال.

وسيبقي مجلس الأمن هذه المسالة قيد نظره“.
